@ 271 @ خرجات وروي أنها دابة مزغبة شعراء وروي عن ابن عمر أنها على خلقة الأدميين وهي في السحاب وقوائمها في الأرض وروي أنها جمعت من خلق كل حيوان وذكر الثعلبي عن أبي الزبير نحوه وروي أنها دابة مثبوث نوعها في الأرض فهي تخرج في كل بلد وفي كل قوم فعلى هذا التأويل ! 2 2 ! إنما هو اسم جنس وحكى النقاش عن ابن عباس أنها الثعبان المشرف على جدار الكعبة التي اقتلعتها العقاب حين أرادت قريش بناء الكعبة وقرأ جمهور الناس تكلمهم من الكلام وفي مصحف ابي تنبئهم وفسرها عكرمة بتسمهم قال قتادة وفي بعض القراءة تحدثهم . وقرأ أبو زرعة بن عمرو بن جريج تكلمهم بكسر اللام من الكلم وهو الجرح قال أبو الفتح وهي قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والجحدري وقال ابن عباس كلا وا تفعل تكلمهم وتكلمهم . .

قال القاضي أبو محمد وروي في هذا أنها تمر على الناس فتسم الكافر في جبهته وتزجره وتشتمه وربما حطمته وتمسح على وجه المؤمن فتبيضه ويعرف بعد ذلك الإيمان والكفر من أثرها وقرأ جمهور القراء إن الناس بكسر إن وقرأ حمزة والكسائي وعاصم أن بفتح الألف وفي قراءة عبد ا تكلمهم بأن وهذا تصديق للفتح وعلى هذه القراءة يكون قوله ! 2 2 ! إلى آخر القراءة من تمام كلام الدابة وروي ذلك عن ابن عباس ويحتمل أن يكون ذلك من كلام ا عز وجل . .

قوله عز وجل $ سورة النمل 8387 $.

المعنى واذكر يوم وهذا تذكير بيوم القيامة و ! 2 2 ! نجمع و ! 2 2 ! يريد من كل قرن من الناس متقدم لأن كل عصر لم يخل من كفرة با من لدن تفرق بني آدم والفوج الجماعة الكثيرة من الناس والمعنى ممن حاله أنه مكذب بآياتنا و ! 2 2 ! معناه يكفون في السوق أي يحبس أولهم على آخرهم قال قتادة وغيره ومنه وازع الجيش وفيه يقول عبد الشارق بن عبد العزي + الوافر + .

(فجاؤوا عارضا بردا وجئنا % كمثل السيل نركب وازعينا) .

ثم أخبر تعالى عن توقيفه الكفرة يوم القيامة وسؤالهم على جهة التوبيخ ! 2 2 ! الآية ثم قال ^ أماذا كنتم تعملون ^ على معنى استيفاء الحجج أي إن كان لكم عمل أو حجة فهاتوها وقرأ أبو حيوة أماذا كنتم تعملون بتخفيف الميم ثم أخبر عن وقوع القول عليهم أي نفوذ العذاب وحتم القضاء وأنهم ! 2 2 ! بحجة لأنها ليست لهم وهذا في موطن من مواطن القيامة وفي فريق من الناس لأن القرآن يقتضي أنهم يتكلمون بحجج في غير هذا الموطن .